www.quranonlinelibrary.com

فائدة في ابن عبد الرزَّاق

دائمًا ما ينقل الإمام أبو عمرو الداني (ت: 444 هـ) في كتابه المكتفَى عن عالم يسمِّيه: ابن عبد الرزَّاق وقد نقل عنه أكثر من 20 قولًا في الوقف والابتداء، فمن هو؟

إنه إبراهيم بن عبد الرزَّاق بن الحسن بن عبد الرزاق العِجْلي الأَنطاكي، أبو إسحاق، أستاذ مشهور، ثقة كبير، قرأ على: قُنْبُل، وعلى هارون بن موسى الأخفش، وغيرهم كثير. وأشهر من قرأ عليه: ابنه: أبو الحسن عليٌّ الأنطاكي، وعبد المنعم بن غَلْبون وغيرهم كثير. وصنف كتابًا يشتمل على القراءات الثمان.

وقد ذكر الحافظ ابن عساكر قصة تكذيب بعضهم له في قراءته على قنبل فقال: قَرأتُ بخَطِّ أبو الحَسَن عليّ بن مُحَمَّد بن إبْراهيم الحِنَّائِيّ، قال: أخْبَرَني أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن إسْحاق بن إبْراهيم الأنْطَاكِيّ المَعْرُوف بابنِ العَرِيْف، قال: قَدِمَ علينا أنْطَاكِيَةَ سنَة أربَعين وثَلاثِمائة أبو بَكْر أحْمَد بن عبد الرّحْمن بن مُحَمَّد بن مَاكَا، فقيل له: إنَّ إبْراهيم بن عَبد الرَّزَّاق يَذْكُر أنَّهُ قَرأ على قُنْبُل، فلم يَحْفِل بهذا القَوْل، إلى أنْ ورَدَ في بعض الأيّام رَجُلٌ من أهل خُرَاسَان؛ شَيْخٌ كبيرٌ عليه ثِياب صُوف، فجلسَ بين يدي الشَّيْخ ابن مَاكَا، وقال: أُرِيدُ أقْرأ، فقَرَأ عليه عشرين آية، وقال: حَسْبي آجرك الله، فقال له: أيشٍ في كُمِّك؟ قال: قِرَاءَات، قال له: وعلى مَنْ قَرأتَ؟ قال: قرأتُ على قُنْبُل أنا ورجُل من أهل أنْطَاكِيَة يقال له إبْراهيم بن عَبد الرَّزَّاق الخَيَّاط، فقال الشَّيْخُ ابن مَاكَا: قُوموا بنا إلى الشَّيْخِ، فجاءَ إلى ابن عَبد الرَّزَّاق، فقال: يا شَيْخ، اجْعَلني في حلٍّ، فَجَعَلُه، وعَرف ابن عَبد الرَّزَّاق الرَّجُل، فقال له: أيشٍ لي مَعَكَ، فأخْرَج خَطَّ قُنْبُل بقراءةِ ابن عَبد الرَّزَّاق عليه.

توفي في شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة (339 هـ)، وقيل سنة ثمان.

تاريخ دمشق لابن عساكر 7/ 40، وغاية النهاية، ابن الجزري 1/ 16. وحبذا لو ينشط طالب علم إلى جمع اختياراته في الوقف والابتداء ودراستها.

كتبه حامدًا ومصلِّيًا

طاهر بن سعيد الأسيوطي